شيا هانغ

يسعد معرض .M.A.D (الآلات الميكانيكية البارعة فنياً) الذي تقيمه دار "إم بي آند إف" باستضافة معرض خاص للفنّان الصيني شيا هانغ، والذي يشتهر بمنحوتاته الحركية التي يصنعها بمهارة من الستانلس ستيل على شكل كائنات غريبة وأخرى أنبوبية، بمعنى آخر "مركبات"، تتسم جميعها بأنها مرحة. وفي منحوتات هانغ المتقنة، ينصهر مفهوم "المرح" مع نزعة هذا الفنّان الموهوب التي تشجّعه على تحفيز تفاعل الجمهور مع إبداعاته الفنية المبتكرة. ولأنه نشأ في بيئة دائمة التغيُّر، يسعى هانغ لما هو أبعد من مجرّد جذب انتباهنا لنعبِّر عن إعجابنا بمنحوتاته الجميلة بوصفها أعمالاً فنيةً ساكنةً. لذلك، نجح في أن يجعلنا نلمس تلك الإبداعات، وأن نتفاعل معها، بل وأن نستقي منها البسمة التي ترتسم على شفاهنا.

ومنحوتات هانغ المتلألئة ليست هي فقط ما يثري معرض .M.A.D بإبداع هانغ، إذ صمم هذا الفنّان أيضاً مؤشر الطاقة الاحتياطية الفريد المضمن في رائعة "إم بي آند إف" الجديدة التي تحمل الاسم "ليغاسي ماشين رقم 1 شيا هانغ"، ويتخذ ذلك المؤشر شكلاً مصغراً لأحد الإبداعات الأيقونية المرتبطة بتماثيل "شبيهي الفواصل" من إبداع هذا الفنان. ومن المقرر إطلاق كل إبداعات هانغ يوم 27 فبراير 2014.

وُلِدَ شيا هانغ عام 1978 في شِنيانغ بمقاطعة لياونينغ في الصين. وبدأ الرسم بينما لم تتجاوز سنِّه عشر سنوات، ثم حصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من أكاديمية لوكزون للفنون الجميلة في الصين، قبل أن يمضي في إعداد رسالة الماجستير في الفنون الجميلة بقسم النحت في الأكاديمية المركزية للفنون الجميلة بالصين.

وخلال دراساته، ابتكر هانغ سلسلةً من التماثيل البشرية المصغّرة من الستانلس ستيل العالي الصقل، والتي أرست معاً دعائم ما أصبح فيما بعد سماته المميِّزة، والتي تمثَّلت في المنحوتات التي تشبه الكائنات الغريبة. وعن ذلك يقول هانغ: *"توجد الفواصل في الكتابة الصينية"*، ويضيف: *"بالنسبة لي، يتمثَّل شكل "الشبيه بالفاصلة" هذا في فتى بدين"*.

والأشكال المتقنة الأبعاد للتماثيل المصغّرة الشبيهة بالفاصلة (التي تفصل بين الكلمات المكتوبة) ومظهرها الفضي يجعل هذه التماثيل تبدو وكأنها تربطها صلة قرابة من بعيد –أو حتى من قريب– بالشخصيات الغريبة والمتغيّرة والمصنوعة من المعدن السائل التي ظهرت في فيلم Terminator 2 (الماحي 2). وفي معرض .M.A.D، لدينا ثمانية تماثيل شبيهة بالفواصل منها: *Being Angry*، و*It's Mine*، و*Not Far*، و*Having a meeting*، و*I'm Coming*، و*I'm Full*، و*Who else brick*.

وتمتاز التماثيل المصغّرة التي يبدعها هانغ بأنها معتدلة في أحجامها إلى حد كبير مقارنةً ببعضٍ منحوتاته الأخرى. ومنحوتة *Coming Soon* على سبيل المثال هي بكل تأكيد ليست لضِعاف القلوب، إذ تصل أبعاد هذه التحفة المثيرة إلى 180 سنتيمتراً (6 أقدام) × 80 سنتيمتراً (2.5 قدم) × 170 سنتيمتراً (5.5 قدم)، ويمكن وصف هذا التمثال بأنه درّاجة أنبوبية ثلاثية معكوسة من الستانلس ستيل. أما منحوتة *Coming Soon* فتزيد عدد مستخدمي الآلات ذات الدوّاسات في جنيف بمعدل اثنين، بفضل اشتمالها على تمثالين متقني الصنع، واللذان يستمتعان بركوبها بكل تأكيد. وعلاوة على Coming Soon، فإن معرض .M.A.D يقدم أيضاً منحوتةً أخرى على شكل "مركبة" من إبداع هانغ، وهي *Going Home*.

وتبعاً لحالتك المزاجية، يمكن تركيب *Coming Soon* بنمطين مختلفين، اثنين على الأقل. وهذه السمة هي بمثابة تعبير رمزي عن جهود هانغ الرامية إلى تغيير المفهوم الراسخ عن فن "النحت"، وهو المصطلح الذي ينطوي ضمنياً على فكرة التماثيل الساكنة،

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+

شيا هانغ

وذلك من خلال طرح تفسيرات متعددة لتطوير شكل الابتكار. ويؤمن شيا هانغ بأن منحوتاته يجب أن تُعامَل وكأنها لُعب، لذلك يريد من الجماهير أن تلمس أعماله الفنية بأناملها، وأن تلعب بها.

وإبرازاً لهذه الفلسفة، أقيم معرض لهانغ في بكين عام 2008 تحت عنوان "رجاءً ممنوع اللمس"، حيث شُطِبَ عن عمد على كلمة "ممنوع". وكان ذلك تعبيراً عن إحباطه من "القاعدة الذهبية" المتبعة في غالبية المتاحف وصالات العرض حول العالم، وعن ذلك يقول: "*حينما أزور معرضاً للأعمال الفنية، دائماً ما تكون هناك يافطة صغيرة في الركن تقول: "رجاءً ممنوع اللمس". وأشعر أن هذه اليافطة توجِد مسافةً تفصل بين الأعمال الفنية والجمهور. وهدفي من ذلك هو جعل الفن قريباً من كلٍ منّا، وأن ابتكر لُعباً تتخذ شكل المنحوتات، ومنحوتات على شكل اللعُب. وأنا أعشق مختلف أنواع الألعاب واللُعبات، فهي مصدر إلهام منحوتاتي*".

لذلك، ليس من المفاجئ أن نعلم أنه على عكس بعض مواطنيه من الفنانين، ليس لهانغ أي طموح لأن يصبح ناشطاً اجتماعياً أو ناقداً سياسياً، وعن ذلك يقول: "*أكذب إذا ما ادعيت بأنني أقوم بعملي هذا بسبب حرصي على الإسهام في كتابة التاريخ أو بسبب المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقي بصفتي فناناً. فقط، أن أحب أن أفعل ذلك*"، ويضيف: "*علاوة على ذلك، إذا ما أمَّن ذلك لي مستوىً معيشياً لائقاً، فهذا يكفي*".

ومنذ بدأ عمله في النحت، ارتبط هانغ بالفولاذ بشدة، إذ جذبه هذا المعدن بقوته وقابليته العالية للصقل. وعن ذلك يقول: "*ربما جذبني ذلك المعدن ببريقه ومتانته. ويفوق المعدن في قوّته الأحجار والأخشاب، وعلاوة على ذلك يمتاز بقابليته للطرق. وأعتقد أن المنطق الحركي المتغيّر للمعدن يشبه سمات البشر*".

تعرّف المبدع ماكسيميليان بوسير، مؤسس دار "إم بي آند إف" ومديرها الإبداعي، لأول مرة على الفنان شيا هانغ قبل عدة سنوات عن طريق صيني هاوٍ لجمع المقتنيات النادرة، وقام بوسير بزيارة هانغ في ورشته بضواحي بكّين، وعن ذلك يقول بوسير: "*كنت أشبه بطفل جِيء به إلى مصنع لُعب!*"، وسريعاً ما عرض بوسير على هانغ أن يعرض بعضاً من أعماله الفنية بمعرض M.A.D. الذي تقيمه "إم بي آند إف" في مدينة جنيف السويسرية، وهي الفرصة التي قفز بها هانغ فرحاً وقال: "*معرض M.A.D. عبارة عن صالة عرض فريدة تتسم بسمات خاصة للغاية. وفن الآليات الميكانيكية هو أحد المواضيع المفضلة لديّ*".

وقد أسفرت العلاقة القوية التي ربطت بين هانغ ودار "إم بي آند إف" عن تعاونه في إنتاج التحفة "ليغاسي ماشين رقم 1 شيا هانغ"، يُشار إليها اختصاراً بـ"إل إم 1 شيا هانغ"، والتي تبقي على كل السمات المأخوذة من ساعات الجيب التي تعود إلى القرن التاسع عشر والمستوحاة من نسخة "إل إم 1" الأصلية، ولكنها تمتاز عن ذلك بلمسة من الابتكار: ففيها تتم الإشارة إلى الطاقة الاحتياطية من خلال مجسّم شبيه بالفاصلة من الألمنيوم العالي الصقل من تصميم شيا هانغ، والذي ينتصب حينما تكون الحركة معبأة بكاملها بالطاقة (الشخص المنتصب)، ويرتخي بمرور الوقت مع نفاد الطاقة (الشخص المرتخي). وتُرفق "إل إم 1 شيا هانغ" بمنحوتتين بالحجم الكامل لتمثال "الشخص المنتصب" و"الشخص المرتخي"، مصنوعتين من الستانلس ستيل المصقول ومصحوبتين بتوقيع الفنّان.

ويقول بوسير: "*في إطار دعم هؤلاء الفنانين المدهشين بمعرض M.A.D. لدينا، فتحنا عالماً زاخراً بآفاق الإبداعات المشتركة مع آلات إم بي آند إف*"، ويضيف: "*ليغاسي ماشين رقم 1 شيا هانغ هي ولأول مرة –وآمل ألا تكون الأخيرة– إبداع هجين تم إنتاجه بالتعاون بين أحد فناني معرض M.A.D. وإحدى ساعات إم بي آند إف*"

وبغض النظر عن ارتباطاتك وأعمالك هذا العام، يجب ألا يفوتك مشاهدة منحوتات شيا هانغ الحركية الساحرة بمعرض M.A.D. الذي تقيمه "إم بي آند إف" في جنيف.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:
جولييت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا
بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: 36 10 508 22 41+